Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثالث للوعي المعلوماتي
العدد 73، ديسمبر 2024
DOI: 10.70000/cj.2024.73.628

بحوث – النص الكامل

برامج الثقافة المعلوماتية بالمكتبات وأهميتها في تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي للمُجتمعات في عصر الذكاء الاصطناعي وتحدياته: المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة نموذجًا

محمود عبد الصمد
أخصائي وثائق ومكتبات، قسم المُعالجة الفنية والمُستودعات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات
باحث دكتوراه، إدارة الوثائق والأرشفة الإلكترونية، جامعة المنيا، مصر
mahmoud.abdallalem@al-majid.com

منال الأعرج
رئيس وحدة الإهداء والتبادل، قسم المُعالجة الفنية والمُستودعات، وأخصائي ضبط الجودة، شعبة العمليات الفنية، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات
manal.faisal@al-majid.com

سارة معصومي
أخصائي فهرسة ومُعالجة فنية، قسم المُعالجة الفنية والمُستودعات، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، الإمارات
b.masoumi@al-majid.com

حقوق النشر (c) 2024، محمود عبد الصمد، منال الأعرج، سارة معصومي

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

مستخلص

تأتي الدراسة الحالية في إطارها النظري لبيان ماهية الثقافة المعلوماتية، والبرامج الدولية والعربية التي تُمثلها، وأهميتها في تنمية مُجتمع المعرفة وتعزيز قُدرته على الإبداع

والابتكار والاستخدام الأمثل لمُستجدات العصر التقنية، ثم تتعرض الدراسة إلى التعريف بمُستجدات العصر التقنية، ومن أبرزها تقنيات الذكاء الاصطناعي وأدواته، وبيان مدى انتشار استخدام هذه الأدوات بين مُجتمعات المعرفة، وضبط انعكاسات هذا الانتشار الإيجابية من أجل تعميمها، والسلبية من أجل تفاديها، مع والمُحافظة على الإبداع والتفكير البشري أثناء التعامل مع هذه الأدوات، وذلك من خلال [التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي، واستخداماتها، وتصنيفاتها - التعرف على ما وراء الأداة، وطبيعة عملها: مُدخلات، عمليات، مُخرجات]، مع وضع ضوابط وإرشادات للاستخدام الآمن للأدوات على مُختلف الجوانب: الفكرية، العلمية، الاجتماعية، والأمنية، في عصر تسارعت فيه وتيرة التغيُّرات والمُستجدات التقنية، وبالتالي طبيعة الاحتياجات والمُتطلبات التي تحتاجها مُجتمعات المعرفة.
تتناول الدراسة بعد ذلك في إطارها العملي مسحًا ميدانيًا للمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المُتحدة باعتبار هذا القطاع من المكتبات هو القطاع الذي يُخاطب الفئة العامة في المُجتمع بكافة أطيافه، وذلك بهدف التعرف على مدى دعم هذه المكتبات إلى تقديم برامج لتنمية مستويات الثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها، من أجل ضبط نقاط القوة وتدعيمها، أو الوقوف على نقاط الضعف ومُعالجتها، باستخدام منهج الدراسة الميدانية، وباستخدام أدوات جمع البيانات التالية: المُلاحظة، الاستبانة العلمية، لتنتهي الدراسة بعد ذلك باقتراح برنامج تدريبي مُتكامل للثقافة المعلوماتية قائم على المعايير العالمية، ومُراعيًا مُتطلبات العصر التقنية في عالمنا العربي، يُمكن تبنيه على مستوى كافة قطاعات المكتبات ومؤسسات المعلومات طبقًا لمستوياته، وطبيعة المُجتمع المُقدم له، من أجل تكوين وبناء جيل مُعاصر قادر على التعامل مع مُستجدات العصر التقنية، وأدواته، بصورة صحيحة، وذكية، وواعية، وبالتالي إفادة مُجتمعه، والمُساهمة في تنميته بصورة عصرية حديثة.

الكلمات المفتاحية

الثقافة المعلوماتية، الوعي المعلوماتي، الذكاء الاصطناعي، المكتبات العامة، الإمارات

3- الخاتمة:

1.3 نتائج الدراسة:

1. وضَّحت الدراسة أهمية المكتبات العامة، ودورها الحيوي في تنمية مستويات الثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها، خاصة في عصر الذكاء الاصطناعي، والتحديات التي أظهرها، ونمو الحاجة نحو تعزيز مهارات التفكير النقدي، والابداعي لدى المُجتمعات في خِضَم هذه التورات التقنية.

2. قامت الدراسة ببيان ماهية البرامج التدريبية التي تُقدمها المكتبات العامة على مستوى الدول الأجنبية، والعربية، وبيَّنت ماهية، وطبيعة هذه البرامج، وأوجدت أوجه الاتفاق، والاختلاف التي بين طبيعة المحتوى، وطُرق التقديم، والمحاور التي يُغطيها في سبيل تعزيز مستويات الثقافة المعلوماتية لدى المُجتمعات التي تُغطيها المكتبات العامة موضوع الدراسة، والتي استفادة منها الدراسة في صياغة وتصميم البرنامج المُقترح.

3. تعرَّفت الدراسة على وضعية الحال للمكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المُتحدة، مع انتقاء عينة من أبرز المكتبات العامة فيها، لتقييم برامجها الهادفة إلى تعزيز مستويات الثقافة المعلوماتية، ومعرفة نقاط القوة والضعف، ليتضح أن مركز جُمعة الماجد يُعد من أهم المكتبات العامة التي تُقدم برامج توعوية، وورش عمل بصورة مجانية تمامًا، مُوجهة إلى فئات متنوعة من المُجتمعات، وعلى نطاقات جُغرافية مُتباعدة، بهدف تنمية وعي المُجتمعات بمهارات المعلومات، والتعامل الآمن مع البيئة الرقمية، والتنمية الشخصية والمهنية، وذلك بتحديد ثلاث مسارات [مسار الوعي المكتبي – الوعي الأرشيفي – الوعي الرقمي والمعلوماتي]، وهذه المسارات يتم تجسيدها في صورة برامج ودورات تدريبية يتم عقدها كُل عام بصورة مُنتظمة، وعلى الرغم من ذلك لا يُوجد في أيٍ من المكتبات عينة الدراسة برنامج مُتخصص للثقافة المعلوماتية.

4. قدمت الدراسة برنامجًا تدريبيًا يُمكن تبنيه وتقديمه بصورة مُنتظمة لتنمية مستويات الثقافة المعلوماتية، مُسمًا إلى ست محاور رئيسية، تُغطي كافة الجوانب اللازم توافرها في الفرد ليكون مُقف معلوماتيًا قادرًا على التفاعل الإيجابي مع مُستجدات عصره التقنية، ومُزودًا بحقيبة تدريبية تُوضح الأدوات اللازم التعامل معها في كل مِحور من محاور البرنامج المُقترح.

2.3 توصيات الدراسة:

1. يجب على المكتبات العامة تطوير برامج تدريبية متخصصة ومُنتظمة في الثقافة المعلوماتية بالمكتبات العامة، تشمل مسارات متنوعة مثل الوعي المكتبي، الوعي الأرشيفي، والوعي الرقمي والمعلوماتي، تُركز على تعزيز مستويات التفكير النقدي والإبداعي بين المجتمعات المحلية، لتمكينهم من التفاعل بشكل فعال مع التقنيات الحديثة.

2. تعزيز التعاون بين المكتبات العامة والمؤسسات التعليمية والحكومية لتحقيق الأهداف المشتركة في تعزيز الثقافة المعلوماتية واستخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال.

DOI: 10.70000/cj.2024.73.628

3. تحتاج المكتبات العامة وبصورة واضحة إلى الاستثمار في تطوير البنية التحتية والتقنية لبنا وتصميم مكتبات عامة قدرة على تقديم خدماتها لكافة فئات المُجتمع، لما لها من أهمية مؤثرة في تنمية مُجتمعاتها في كافة الأوجه التنموية [الفكرية – العلمية – المهنية – الحضارية].

4. وضع ميثاق يحدد الإرشادات الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، لضمان الاستفادة الإيجابية وحماية خصوصية المستخدمين.

5. تتبنى المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة برنامجًا مُتخصص للثقافة المعلوماتية لمُجتمعاتها، وأن يُقدم بصورة مجانية، لما له من دور حيوي في التفاعل بشكلٍ فعَّال مع المعلومات والتكنولوجيا الرقمية، وتعزيز مهاراتهم في التفكير النقدي، والإبداعي، وبالتالي دعم تطوير المجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة والمُستدامة.

DOI: 10.70000/cj.2024.73.628